



وزارة التعليم العالي  
والبحوث العلمي  
Ministry of Higher Education & Scientific Research



للعلوم الانسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية  
تُصدرها كلية السلام الجامعة



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

العدد الثاني والعشرون

المجلد الثاني

أذار

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية

مجلة

# السلام للجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تصدرها كلية السلام الجامعة





للعلوم الإنسانية

مجلة

# السلام للجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية  
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ٢٢  
آذار ٢٠٢٦ م

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN - 2959-555X (Print)

ISSN - 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>



### حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ  
وَالْمُؤْمِنُونَ <sup>ص</sup> وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ  
وَالشَّهَادَةِ فَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

١- اسم المجلة:	مجلة السّلام الجامعة
٢- اختصاص المجلة:	العلوم الإنسانية والتطبيقية
٣- جهة الاصدار:	كلية السّلام الجامعة
٤- الموقع الالكتروني:	<a href="http://www.alsalam.edu.iq">www.alsalam.edu.iq</a>
٥- البريد الالكتروني:	<a href="mailto:journal@alsalam.edu.iq">journal@alsalam.edu.iq</a>

### المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية  
أ. طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة : (3402 – 2522) (ISSN).

ISSN-2959-555X (Print)/ ISSN-2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م. د. أحمد عباس محمد / التخصّص: فلسفة أصول الدين  
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية / كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

## هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. محسن عبد علي الفريجي / Muhsin abd ali alfariji

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بدوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi

لغة عربية — عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير

٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani

إدارة تربية — معاون العميد للشؤون العلمية — كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير

٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed

فلسفة أصول الدين — كلية السلام الجامعة / مدير التحرير

٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji

علوم جغرافية — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق

٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Webi

علوم تاريخ — جامعة بنغازي / ليبيا

٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj

لغة عربية — جامعة سوسة / تونس

٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah

تخطيط ستراتيجي — مركز البحوث / بريطانيا

٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi

فلسفة في الشريعة الإسلامية — فقه مقارن، قسم الشريعة — كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد

٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i

علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة

١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim

كلية السلام الجامعة

١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim

كلية السلام الجامعة

١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari

إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة

١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom

رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

## كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ الكريم العدد الثاني والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الإلكتروني لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم، ويحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه، ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة، ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقيّة والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

## دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن، وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office word 2010) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
  - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
  - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
  - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
  - ث. الكلمات المفتاحية.
  - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط **(١٢) Bold**.
١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط **(١٢) Bold**.
١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط **(١٢) Bold**.
١٢. تكتب الكلمات المفتاحية التي لا يتجاوز عددها خمس كلمات بحجم خط (١١)

**.Bold**

١٣. جهات الانتساب تُثبت كالاتي: (القسم، الكلية، الجامعة، المدينة، البلد).
١٤. تكتب البحوث بنوع خط **(Simplified Arabic)** للغة العربية، وبخط نوع **(Times New Roman)** للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).
١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٢, ٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١, ١٥) سم.
١٦. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والإلتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
١٧. تعتمد المجلة صيغة **(ApA)** في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.
١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج **(Turnitin)** ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالمياً.

## دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التّثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

## تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ) .....

.....

.....

.....

.....

.....

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

## تعهد الملكية الفكرية

..... إني الباحث

..... صاحب البحث الموسوم بـ ( )

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه،  
وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.د. محمود بندر علي محمد	قول الإمام مالك (ت ١٧٩هـ): الأمر عندنا في مسائل الصلاة من خلال كتابه المدونة	٢٠-١
٢.	أ.م.د. أحمد عباس محمد	الألوهية في العقيدة الإسلامية	٥٢-٢١
٣.	أ.م.د. أحمد رشيد حسين	تأويل النص القرآني عند المدرسة التفكيكية / دراسة في الأسس والأهداف	٧٨-٥٣
٤.	د. جاسم طه حمود علي المشهداني	المسائل الخاصة بالمرأة المسلمة في الصلاة / دراسة فقهية مقارنة	١١٢-٧٩
٥.	أ.م.د. أروى نهاد إسماعيل عبد	الربا في المصارف المعاصرة / دراسة فقهية للقروض بفائدة	١٣٢-١١٣
٦.	أ.م.د. رعد عبد الله فياض	آليات توجيه النص القرآني للقيم الأخلاقية في عصر العولمة	١٥٦-١٣٣
٧.	أ.د. هدى عباس قنبر م.د. مصطفى أحمد محسن زغير م.د. جمعة حسين علي حردان أ.م.د. إسماعيل عكلت عبد اللطيف مهدي	فاعلية هندسة الأوامر في تعزيز دقة الاسترجاع المعرفي للنصوص الشرعية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	١٧٦-١٥٧
٨.	أ.م.د. طاهر عبد الأمير طاهر أبو العيس	عوامل جنوح الأحداث / الوقائية والعلاج	٢٠٦-١٧٧
٩.	أ.م.د. أحمد جميل مهنا	كفاية الناسك في أداء المناسك الشيخ مصطفى الدمياطي (ت ١٢٩٨هـ) / دراسة وتحقيق	٢٣٤-٢٠٧
١٠.	أ.م.د. حسن عودة غضاب	الحرب الصهيونية الإيرانية وتأثيرها على مطارات الشرق الأوسط السياحية / دراسة حالة مطارات العراق الدولية السياحية	٢٥٦-٢٣٥
١١.	م.د. فرح محمود شويش	الاستنباط وأنواعه في القرآن الكريم	٢٧٢-٢٥٧
١٢.	م.د. علي طالب محل	المروءة في الإسلام وأثرها في المجتمع / دراسة تحليلية لأحاديث أهل البيت (عليهم السلام)	٢٩٦-٢٧٣

٢٩٧-٣١	تصورات الشعراء العرفانية للإبداع الشعري	م.د. حوراء إبراهيم جاسم	١٣.
٣١١-٣٣	الشورى في أصول الفقه / مقارنة مقاصدية	م.د. ساجدة علاوي داود جيايد	١٤.
٣٣١-٣٦	الجانب الدعوي في تغيير المنكر باليد واللسان والقلب	م.د. صالح خالد عبد القادر عياش	١٥.
٣٦١-٣٧٤	الموقف الإيراني من المواجهات الأرمنية — الأذربيجانية في العام ٢٠٢٣	م.د. فادية عباس هادي	١٦.
٣٧٥-٣٩٤	التقديم غير الاصطلاحي في القرآن الكريم	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	١٧.
٣٩٥-٤٠٨	المبادرات الإقليمية والدولية لحل الصراع الليبي بعد عام ٢٠١١	م.د. ورفاء محمد رحيم	١٨.
٤٠٩-٤٤٠	المضامين الإيمانية في توحيد الله بين أهل الحديث والمتكلمين / دراسة مقارنة	م.د. جاسم حميد جاسم محمد م.م. محمد عادل مسعود محمد	١٩.
٤٤١-٤٦٠	مقصد حفظ المال وتطبيقاته في آيات الأحكام / نماذج مختارة	م.د. ايناس صباح إبراهيم محمد	٢٠.
٤٦١-٤٩٠	الجدل القرآني مع الخطابات الدينية السابقة / مقارنة في ضوء نظرية التناص التفسيري	م.د. عدنان مهدي حمد	٢١.
٤٩١-٥١٢	أفعال العباد في البناء العقدي الإسلامي / دراسة تأصيلية	م.د. وعد الله عزيز معروف	٢٢.
٥١٣-٥٣٢	الإيمان بالعقل الكوني دراسة نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية	م.د. شهد حسين علي	٢٣.
٥٣٣-٥٤٤	الاستفهام بـ"هل" / خصائصه وأغراضه البلاغية في التعبير القرآني	م.د. سنان حامد كامل	٢٤.
٥٤٥-٥٦٨	الصورة الشعرية في شعر كاشاجم وفاعلية عناصرها في تشكيل بنيتها الجمالية	م. باقر جلوي علوان	٢٥.
٥٦٩-٥٩٤	ترجيحات الإمام الروياني (ت ٥٠٢هـ) في باب القضاء من كتابه "بحر المذهب" / مسائل فقهية مختارة	الباحث: م. مها محمد طه أحمد إشراف: أ.د. سامي جميل إرحيم	٢٦.
٥٩٥-٦٢٠	الصورة الفنية في عناوين القصائد النثرية لمحمد الماغوط	الباحث م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	٢٧.
٦٢١-٦٤٢	الكراهة والتحريم عند الأصوليين وتطبيقاتها الفقهية على محتوى مواقع التواصل الاجتماعي / رأي السيد السيستاني إنموذجا	م.م. وفاء حارث عبد الهادي أحمد	٢٨.

٢٩	م.م. شهلاء عبد الكريم جواد أ.د. حسين حماد عبد رجب	الحرب الأهلية في اليونان (١٩٤٦-١٩٤٩) / دراسة تاريخية	٦٦٤-٦٤٣
٣٠	م.م. فائق إسماعيل أحمد شهاب القيسي	الإدمان المباح	٦٨٤-٦٦٥
٣١	م.م. شهد جاسم محمد جاسم الدليمي	أثر استراتيجيات قائمة على نظرية الذكاء الثلاثي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية	٧١٨-٦٨٥
٣٢	م.م. أحمد محمود محمد	الأمن الإنساني في ظل النزاعات الداخلية / دراسة حالة سوريا	٧٤٦-٧١٩
٣٣	م.م. رعد خضير صليبي	العلاقات العراقية - المصرية وفاقها المستقبلية	٧٦٦-٧٤٧
٣٤	م.م. زهراء جبار رهياف الشويلي	هندسة إدارة الأزمات السياسية في العراق	٧٨٤-٧٦٧
٣٥	م.م. لمياء نبيل محمود سعيد	تحليل أسئلة الوزارة لمادة اللغة العربية لمرحلة التعليم المهني في العراق من ٢٠١٩_٢٠٢٤ على وفق تصنيف بلوم	٨١٢-٧٨٥
٣٦	م.م. محمد رشيد حمد شمران الزويبي	حكم وطء غير الأدميات (البهائم) دراسة فقهية مقارنة	٨٢٦-٨١٣
٣٧	م.م. غسان كوان راشد	فنون الحوار في الحديث النبوي / دراسة تطبيقية في الأحاديث الحوارية ذات البعد التربوي	٨٥٨-٨٢٧
٣٨	الباحث: كيان صالح أحمد كريم المشرف: أ.د. هيوا عبد الله كريم	الحقول الدلالية في سورة الأنعام / الحيوان والنبات إنموذجا	٨٧٦-٨٥٩
٣٩	الباحثة: تافقه أرسلان عمر إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد	البنية الزمنية في رواية الشبيذة لإنعام كجه جي	٨٩٦-٨٧٧
٤٠	الباحث: عبد الستار جبير الطيف الكبيسي إشراف: أ.د. محسن قحطان حمدان	دليل العناية والاختراع في علم الكلام الإسلامي	٩١٤-٨٩٧
٤١	الباحث: وضاء حسين عبد الحافظ الخالدي إشراف: أ.م.د. علي جميل طارش	التقليد وأحكامه / دراسة أصولية	٩٢٦-٩١٥
٤٢	الباحثة: زهراء حمد خليف علاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد احمد	اختيارات الإمام ابن محرز (ت.٤٥٠هـ) في العبادات / نماذج فقهية مختارة	٩٥٠-٩٢٧
٤٣	الباحث: سامي عويد كاظم رميض إشراف: أ.م.د. ميادة فاضل أحمد	مقصد حفظ الدين عند الإمام الدارمي في سننه	٩٦٦-٩٥١
٤٤	الباحثة: خالد مطرود ظاهر جابر إشراف: أ.م.د. إبراهيم جليل علي حسين	ترجيحات الإمام الولوالجي في مسائل الزكاة / قبول جائزة السلطان أنموذجا	٩٩٠-٩٦٧

١٠٠٢-٩٩١	دور الإكراه في العقوبة / مقارنة بين القانون العراقي والإيراني	إشراف: الأستاذ الدكتور سيد رسول آقايي الباحث: أحمد حسن الفياض	٤٥.
١٠٢٢-١٠٠٣	دور الشهادة في إثبات الجريمة بين القانون العراقي والإيراني والشريعة الإسلامية	إشراف الأستاذ الدكتور سيد رسول آقايي الباحث: ثمين فاضل عبد السادة	٤٦.
١٠٥٦-١٠٢٣	الاجتهاد المقاصدي وأهميته في الترجيح	م.د. رويدة رشيد مجيد	٤٧.
١٠٩٠-١٠٥٧	الصنوز الوصفية في سورة الكهف	أ.م.د. أحمد طائيس حسن	٤٨.
١١٠٨-١٠٩١	أقسام الكلام بين المتقدمين والمتأخرين	م.م. عبد الجليل بشير محمد إبراهيم	٤٩.
١١٣٢-١١٠٩	أثر تصميم المقاعد المدرسية في تحسين الراحة المدرسية وجودة البيئة التعليمية لدى طلاب مدارس تربية بغداد / الكرخ الثالثة	م.م. هديل غازي فيصل حمد المساري	٥٠.
١١٤٨-١١٣٣	الحياة الثقافية والاجتماعية لدى المماليك / دراسة تحليلية تاريخية	م.د. ليلى رحيم كاظم	٥١.
١١٦٨-١١٤٩	التشاؤم العائلي في شعر شعراء المهجر	الباحث: نعمان محمد صديق أ.م. قيان عبد القادر أحمد	٥٢.
١١٩٠-١١٦٩	الحاكمية السياسية في ضوء المقاصد الشرعية / رؤية معاصرة	م.م. حسناء خلف عبد الله	٥٣.
١٢٠٤-١١٩١	القيم الإنسانية في شخصية المرأة المثالية في القرآن - امرأة فرعون، مريم عليها السلام، بنات شعيب، ملكة سبا - نموذجاً / دراسة موضوعية	أ.م.د. حسام عواد خليفة	٥٤.
١٢٢٠-١٢٠٥	مفهوم الحرية الشخصية في الحديث النبوي وموقفه من المستجدات الثقافية المعاصرة	م.د. عمريونس عبد	٥٥.
١٢٤٢-١٢٢١	دور السيد محمد باقر الصدر في تجديد علم الكلام / دراسة مقارنة بين منهجه ومنهج محمد إقبال	م.د. جعفر حسن لفته حزام	٥٦.
١٢٦٢-١٢٤٣	جورج هانت باندلتون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام ١٨٨٩	أ.د. إيمان متعب محي	٥٧.
١٢٨٠-١٢٦٣	إلزامات الإمام ابن حزم (ت٤٥٦هـ) للفقهاء في عقد السلم من كتابه المحلى / دراسة فقهية مقارنة	الباحث: عمر محمد خلف حسن إشراف: أ.د. محمد شاكر رشيد	٥٨.
١٢٩٤-١٢٨١	تصنيف منظمة الغذاء والزراعة الدولية (FAO) للأراضي في العراق	أ.م.د. سعاد عبد الكاظم الزهيري	٥٩.
١٣١٠-١٢٩٥	الاختلاف في نسب المسيح في الأناجيل الأربعة / دراسة تحليلية	أ.م.د. علي أحمد شكر	٦٠.

١٣٢٦-١٣١١	التقاطعية بين اقتصاد الانتباه ونماذج الإدارة الإعلامية المعاصرة / مقارنة تحليلية في تآكل الاستقلال المؤسسي	م.م. طيبة صباح صلاح المهدي	.٦١
١٣٥٠-١٣٢٧	الغربة والاعتراب في رواية خزامى لـ سنان أنطون	الباحثة: ابتسام علي محمود إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد	.٦٢
١٣٧٤-١٣٥١	التوزيع المكاني لعمالة الأطفال في محافظة بغداد	م.م. أسامة سامي عداي	.٦٣
١٤١٠-١٣٧٥	جبر ضرر ذوي الشهيد وفقا للقواعد العامة والخاصة / مؤسسة الشهداء إنموذجا	أ.م.د. محمد عبد الصاحب الكعبي طالب ماجستير المحامي أحمد مالك حاتم التميمي	.٦٤
١٤٣٠-١٤١١	حماية حقوق الأقليات دوليا في مناطق الحروب / العلويين والإيزيديين إنموذجا	الباحث الأول: م.م. أسيل عبد الوهاب خليل الباحث الثاني: م.م. محمد ستار جبر	.٦٥
١٤٤٨-١٤٣١	بنية المقابلة وأثرها في تشكيل الرؤية المساوية في مرثية التهامي (ت١٦هـ) لابنه	م.د. رشيد أحمد مجيد	.٦٦
١٤٨٠-١٤٤٩	الأحاديث الواردة في دفن الميت ليلا في الكتب التسعة / دراسة تحليلية	م.د. محمود منصور عبد الكريم	.٦٧
١٤٩٤-١٤٨١	منهج القرآن الكريم في تأسيس قواعد أصول الفقه / دراسة تطبيقية	م.م. مها أحمد كمال العاني	.٦٨
١٥٢٠-١٤٩٥	التكرار وأثره في بناء المعنى الشعري عند أبي هلال العسكري	م.د. صالح علي حمود القيسي	.٦٩
١٥٢٨-١٥٢١	Using Artificial Intelligence in learning Second language	Sarab S. Yousif AL-Akraa	.٧٠



التوزيع المكاني لعمالة الأطفال في محافظة بغداد  
Spatial distribution of child labor in Baghdad Governorate

اعداد

م.م. أسامة سامي عداي

Assistant Lecturer Osama Sami Adai

[usama.sami1204h@ircoedu.uobaghdad.edu.iq](mailto:usama.sami1204h@ircoedu.uobaghdad.edu.iq)

المركز الوطني للدراسات السكانية والديموغرافية / جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: التوزيع المكاني، عمالة الأطفال، محافظة بغداد

**Keywords:** Spatial Distribution, Child labor, Baghdad Governorate.





## المستخلص

إن أبرز ما جاء به البحث هو محاولته للتعرف على كيفية توزيع ظاهرة عمالة الأطفال وانتشارها المكاني في محافظة بغداد وذلك من أجل فهم الصورة الواقعية التي تظهر عليها تلك الظاهرة والأسباب التي أدت إلى انتشارها بغية الوصول إلى الحلول المناسبة لمعالجتها. وبذلك نكون قد سلطنا الضوء على واحدة من أهم المشاكل التي تواجه المجتمع العراقي، فظاهرة عمل الأطفال الصغار في مهن وأعمال تكاد تفوق مستواهم الجسدي والنفسي والفكري ظاهرة غير حضارية وذات تأثيرات سلبية على الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والمجتمع والبلد بشكل عام، هذا وقد تم الاعتماد في عملية جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالظاهرة مدار البحث على الجانب الميداني والذي تمثل في ثلاث محاور وهي زيارات ميدانية ومقابلات فردية واستمارات استبيان فضلاً عن الجانب المكتبي والمعلوماتي.

## Abstract

The most prominent of the research is its attempt to identify the distribution and Spatial spread of the phenomenon of child labor in Baghdad Governorate. This is understanding the reality of this phenomenon and the reasons that led to its spread, with the aim of arriving at appropriate solutions to address it, thus we have shed light on one of the most important problems facing Iraqi society.

The phenomenon of young children working in profession and jobs that are almost beyond their physical, psychological and intellectual level is an uncivilized phenomenon with negative effects on the social and economic status of the family, society, and the country in general. The process of collecting data and information related to the phenomenon under study relied on the field aspect, which was represented in three axes: field visits, individual interviews, and questionnaire, in addition to the office and information aspect.

## المقدمة

تعد ظاهرة عمالة الأطفال واحدة من أبرز الظواهر الاجتماعية المنتشرة حول العالم وتحديداً في دول العالم النامي التي تعتبر موطننا لها وذلك نتيجة لتوافر العوامل الأساسية التي تساعد على انتشارها كالفقر والبطالة والحروب والصراعات والعادات والقيم الاجتماعية، فلم تعد عمالة الأطفال مجرد ظاهرة اجتماعية أو اقتصادية فحسب بل هي مؤشراً واضحاً على مدى وجود تحدي حقيقي يواجه حياة الأطفال ومستقبلهم وضياع حقوقهم الأساسية كحق الصحة والرعاية والتعليم والرفاهية، ذلك أن مزاوله الطفل للعمل مبكراً إنما هو بمثابة انتهاكاً للقوانين والاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية حقوق الطفل اذ يجعل العمل المبكر من الطفل عرضة للإصابة بالعديد من الأضرار الصحية والنفسية والذهنية والاجتماعية والثقافية خصوصاً إذا كان



العمل غير منتظم أو يشتمل على نشاط مؤذي لنموه الجسدي والنفسي والذهني كالعامل تحت أشعة الشمس ودرجات الحرارة العالية أو في ظروف الشتاء الباردة.

وعليه يتوجب أن نلفت انتباهنا لهذه المشكلة ونستشعر بمدى خطورتها خصوصاً وأنها تستهدف شريحة حساسة ومهمة من شرائح المجتمع، فالأطفال هم نواة الأسرة واللبنة الأساسية التي تبنى عليها المجتمعات الإنسانية آمالها ومستقبلها ومن منطلق تلك الأهمية للأطفال في حياتنا الحاضرة والمستقبلية ونظراً لمدى أهمية مرحلة الطفولة بالنسبة للطفل التي يجب أن تكون بعيدة كل البعد عن بيئة العمل ومشاكلها التي لا تتناسب والمستوى البدني والنفسي والفكري للطفل، فقد جاء اهتمام بحثنا هذا كمحاولة علمية جديدة نطمح أن نتوصل عن طريقه إلى الحلول المناسبة لمعالجة هذه الظاهرة التي أخذت تنتشر بشكل واسع داخل المجتمع العراقي في السنوات الأخيرة والحد من تداعياتها وتأثيراتها.

**مشكلة البحث:** تتمثل مشكلة البحث في محاولة للإجابة على التساؤلات الآتية:

١. ما شكل التوزيع المكاني لعمالة الأطفال في محافظة بغداد؟
٢. ما أسباب انتشار ظاهرة عمالة الأطفال في محافظة بغداد؟
٣. هل الأطفال الذكور هم العمالة الأكثر انخراطاً في سوق العمل أم الإناث؟
٤. هل هناك آثار مترتبة على انتشار ظاهرة عمالة الأطفال في المجتمع العراقي؟

**فرضية البحث:**

١. تتوزع عمالة الأطفال في محافظة بغداد مكانياً بشكل غير متوازن وذلك ما بين جانبي الرصافة والكرخ.
٢. هناك عدة أسباب اجتماعية واقتصادية وسياسية تقف وراء انتشار ظاهرة عمالة الأطفال في محافظة بغداد.
٣. يعتقد بان الأطفال الذكور هم الأكثر انخراطاً في سوق العمل مقارنةً بالإناث.
٤. هناك آثار صحية و نفسية واجتماعية واقتصادية تترتب على انتشار ظاهرة عمالة الأطفال كالإصابة ببعض الأمراض المعدية والملوثة، أو التعرض لمخاطر الحوادث المرورية أو التحرش أو الاستغلال الاقتصادي.

**أهداف البحث:**

١. إيجاد التوزيع المكاني لظاهرة عمالة الأطفال وانتشارها داخل محافظة بغداد.
٢. تحديد الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة عمالة الأطفال في محافظة بغداد.
٣. معرفة نوع الأطفال الأكثر انخراطاً في سوق العمل.
٤. الوقوف على آثار وتداعيات انتشار الظاهرة دخل المجتمع العراقي.



**أهمية البحث:** تتجلى أهمية البحث في تناوله لواحدة من أهم المشاكل والقضايا الاجتماعية التي تواجه المجتمع العراقي وتشكل تحديًا كبيرًا امام مستقبل شريحة مهمة وحساسة في المجتمع، ذلك أن الأطفال هم نواة الأسرة وجوهرها والجيل الشبابي الذي يقود المجتمع في المستقبل إذا حصل على الرعاية والاهتمام الصحي والنفسي والتعليمي والترفيهي ولذلك يجب الحفاظ عليها وحمايتها من الهلاك والضياع فالعمل المبكر أما يجعل الطفل أمام خيار العمل وترك التعليم أو الجمع بينهما التعليم مع العمل وهذا ما قد يحمل الطفل أعباءً واضرارًا قد تؤدي به الى التهلكة.

**هيكلية البحث:** جاءت هيكلية البحث في أربعة محاور رئيسية مع مقدمة وخاتمة اذ تناول المحور الأول المفاهيم الأساسية المرتبطة بالظاهرة فضلاً عن تطورها التاريخي، أما المحور الثاني فقد تطرق إلى أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة عمالة الاطفال في محافظة بغداد بينما يوضح المحور الثالث التوزيع المكاني لعمالة الأطفال في منطقة الدراسة وليأتي أخيراً المحور الرابع ليشير إلى الاثار المترتبة على انتشار ظاهرة عمالة الأطفال.

**عينة البحث:** نظرًا لكبر حجم المجتمع المعني بالظاهرة ولعدم وجود إحصائية رسمية عن عمالة الأطفال فقد اعتمد الباحث في تحديد عينة البحث على الزيارات الميدانية الاستطلاعية لمواقع عمل الأطفال في جانبي محافظة بغداد (الرصافة والكرخ) والتي على أساسها تم اختيار عينة البحث والتي بلغت (١٠٠) طفل وطفلة ضمن الفئة العمرية (٥) إلى (١٥) سنوات، إلى جانب عينة من الأساتذة المختصين في مجال علم النفس والتربية والاجتماع والخدمة الاجتماعية في وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية والذين بلغ عددهم (٧٥) مبحوثًا.

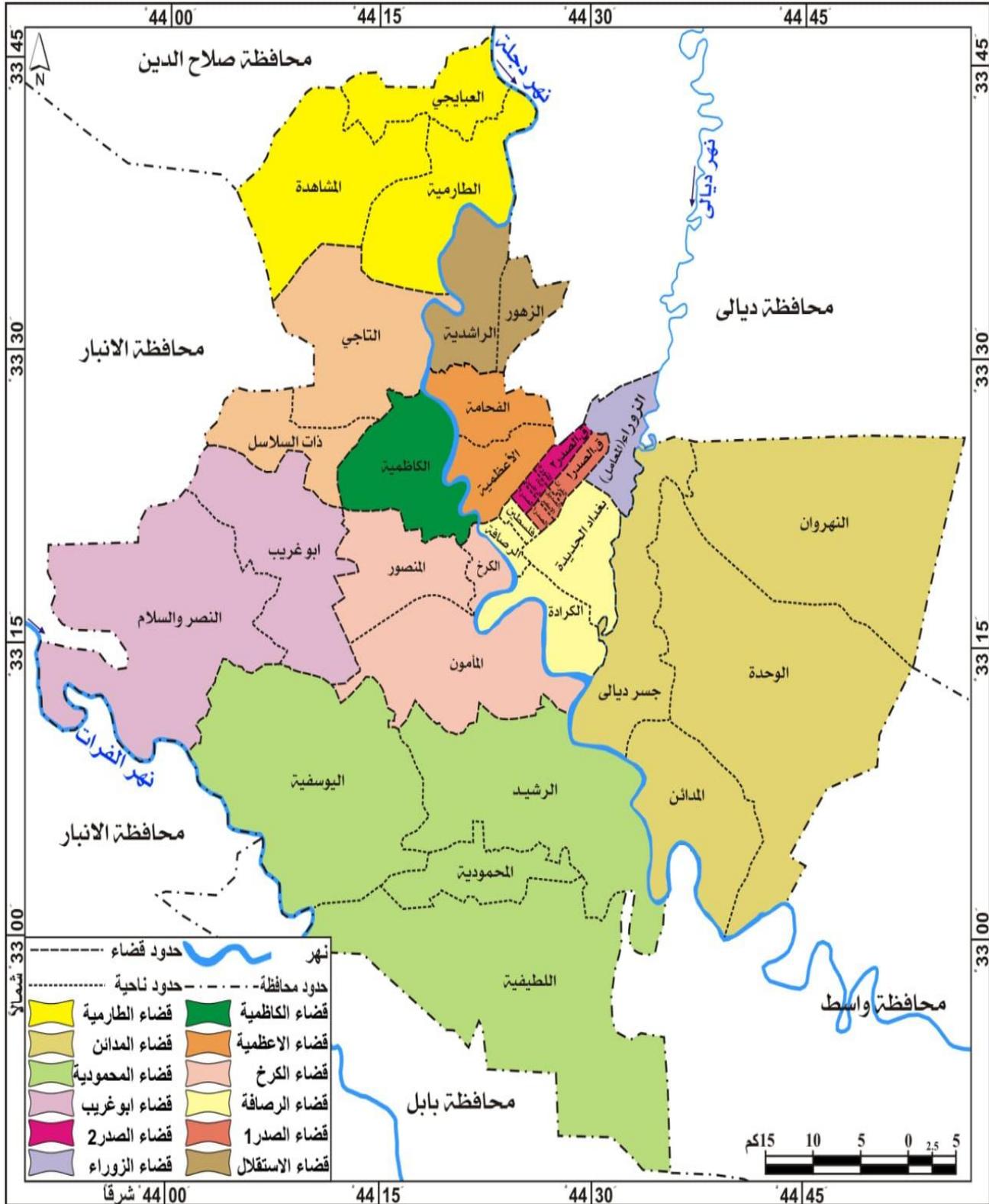
**أداة البحث:** تماشيًا مع أهداف البحث الحالي ومتطلباته اللازمة فقد تم استخدام الاستبيان كأداة للبحث وتحديدًا لغرض معرفة أسباب انتشار ظاهرة عمالة الأطفال في محافظة بغداد والتي تم عرض فقراتها المكونة من (١٦) فقرة على عدد من الخبراء للتأكد من صلاحيتها وصحة فقراتها والتي نالت بعد إجراء تعديلات على بعض فقراتها نسبة قبول (١٠٠%).

#### حدود البحث:

١. **الحدود الموضوعية:** تحدد البحث موضوعيًا بعمالة الأطفال وذلك بتوزيعها المكاني وتحليل أسباب انتشارها في محافظة بغداد.
٢. **الحدود الزمانية:** اقتصر البحث في حدوده الزمانية بالمدة الزمنية المحددة بالعام (٢٠٢٥).
٣. **الحدود المكانية:** تمثلت حدود البحث المكانية بمحافظة بغداد الواقعة في وسط العراق حدودًا مكانية له والتي تحدها من جهة الشمال محافظة صلاح الدين ومن الجنوب محافظة بابل، أما من جهة الشرق فتحدها محافظة ديالى ومن جهة الغرب فتحدها محافظة الأنبار. ينظر الخارطة (١).



خارطة (١) الحدود الإدارية لمنطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Arc GIS



## الدراسات والأبحاث السابقة:

### أولاً: الدراسات المحلية:

١. دراسة (هديل هشام عبد الامير، ٢٠٢٠)<sup>(١)</sup>: واعتمد الباحث على المنهج الجغرافي التحليلي والذي تمثل بالدراسة الميدانية القائمة على رصد ظاهرة عمالة الاطفال في مدينة العمارة ونسبها وحجمها وتوزيعها على قطاعات المدينة الثلاثة (الشرقي، الغربي، الشمالي)، وقد تبين من خلال توزيع استمارة استبيان على عدد من الأطفال العاملين والذين بلغ عددهم (170) طفلاً بين فئتي (5-14) سنة أن القطاع الشرقي من مدينة العمارة قد جاء بالمرتبة الأولى في عدد الأطفال العاملين (٨٣) طفلاً ونسبة (٤٨،٩%)، كما أوضح البحث بأن الخصائص الاقتصادية والاجتماعية من اهم الخصائص المؤثرة في ظهور عمالة الأطفال في مدينة العمارة.
٢. دراسة (أسماء عباس عزيز الدليمي، ٢٠٢٤)<sup>(٢)</sup>: أظهرت تلك الدراسة أن عمالة الأطفال في محافظة ديالى ظاهرة موجودة وفي تزايد مستمر وعن أسباب انتشار الظاهرة فقد بينت الدراسة أن غلاء الحاجات الضرورية من مأكّل وملبس وكهرباء واشتراك مولد من أهم اسباب وجود عمالة الأطفال في عينة الدراسة وأوضحت الدراسة أيضاً المعلومات المفصلة عن أنواع الأعمال التي يزاولها أطفال عينة البحث ومدة العمل الذي يزاولونه خلال اليوم الواحد وطبيعة العمل وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات من أهمها تأسيس قاعدة بيانات خاصة ومفصلة عن عمل الأطفال في كل محافظة من قبل الوزارات والمؤسسات والهيئات الخاصة بالطفل على أن تتضمن (أسمائهم وأعمارهم واجناسهم وأسباب عملهم ونوع العمل وطبيعته ومدته ومكانة ودرجة خطورته).
٣. دراسة (غازي فيصل مهدي، ٢٠٢٣)<sup>(٣)</sup>: تركزت أهمية البحث في تسليط الضوء على الحقوق التي يتمتع بها أطفال الشوارع وكيفية حماية هذه الحقوق في التشريع الداخلي للدول في الوقت الذي أصبحت فيه ظاهرة أطفال الشوارع حقيقة لا مفر منها وقد تم اتباع المنهج التحليل لغرض تحليل النصوص القانونية التي توفر الحقوق لأطفال الشوارع.

### ثانياً: الدراسات العربية:

- (١) هديل هاشم عبد الأمير، ٢٠٢٠، تحليل جغرافي لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة العمارة، مجلة أبحاث ميسان، المجلد السادس عشر، العدد الثاني والثلاثون، ص ٤٨٠.
- (٢) أسماء عباس عزيز الدليمي، احمد إبراهيم علي احمد ، ٢٠٢٤، عمالة الأطفال وأسبابها في محافظة ديالى (دراسة تحليلية)، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، ص ٤٦٤
- (٣) غازي فيصل مهدي، رفل على مانع، اليات الحماية الداخلية لأطفال الشوارع، ٢٠٢٣، مجلة جامعة الامام الصادق(ع) للدراسات القانونية، العدد الخامس، ص ٢٦٠.



١. دراسة (شيماء عمر الشحات وآخرون، ٢٠١٨)<sup>(١)</sup>: أظهرت الدراسة بأن أغلب أسر الأطفال العاملين تمتاز بكبر حجمها وانخفاض مستواها الاقتصادي كما وأن معظم الأطفال العاملين يعيشون في أسر متكاملة ولا توجد علاقة بين التفكك الأسري ودفع الطفل لسوق العمل وأظهرت الدراسة أيضاً بأن الغالبية العظمى من الأطفال العاملين لا يحبون المدرسة.

٢. دراسة (عبد الله عبد الكريم صالح، ٢٠٢٤)<sup>(٢)</sup>: تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٦٠) طفلاً عاملاً في محافظة عدن وأظهرت النتائج ان التفكك الاسري ساهم بشكل كبير في تدهور البيئة الاسرية وازعاف عملية التنشئة الاجتماعية الامر الذي جعل من الأطفال عرضة للنزول إلى الشارع والانخراط في سوق العمل، وأوصى البحث إلى ضرورة تدخل الدولة لأيجاد حلول اقتصادية تسهم في معالجة الأوضاع المعيشية وتحسين الظروف الاقتصادية للسر اليمينية.

### المحور الأول: المفاهيم الأساسية والتطور التاريخي لعمالة الأطفال في العراق

أولاً: المفاهيم والمصطلحات الأساسية: من أهم المفاهيم والمصطلحات الأساسية التي وردت في البحث ما يأتي:

**مفهوم العمل Work:** يعرف العمل بأنه أي نشاط اقتصادي أو خدمات يتم تبادلها في السوق مقابل أجر مادي وقد يكون ذلك النشاط لبضع ساعات اليوم أو طيلة أيام الأسبوع بغض النظر عن نوع النشاط عرضي، منتظم غير منتظم<sup>(٣)</sup>.

**مفهوم الطفل Child:** هناك العديد من وجهات النظر قد وضعت تعريفاً لمفهوم الطفل فمن الناحية اللغوية يعرف الطفل في اللغة العربية بأنه اسم جنس مفرد مؤنثة الطفلة وجمعة أطفال ومعناه الصغير من كل شيء<sup>(٤)</sup>.

وأما من الناحية القانونية فقد جاء تعريف الطفل في المادة (١) من اتفاقية حقوق الطفل بأنه كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه<sup>(٥)</sup>.

(١) شيماء عمر الشحات وآخرون ، ٢٠١٨ ، المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بعمالة الأطفال في قيادة التوك توك - دراسة مقارنة بين الريف والحضر، المجلد الثالث والاربعون، الجزء الثاني، ص ٢٩٣.

(٢) عبد الله عبد الكريم صالح، ٢٠٢٤، بعض العوامل الاجتماعية وعلاقتها بعمالة الأطفال، جامعة عدن - نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي، العدد (٤٩)، ص ٣٤٧.

(٣) يحيى مهملات، ٢٠١١، عمالة الأطفال دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة حلب، كلية الحقوق، ص ١٢

(٤) ميلود شني، ٢٠١٥، الحماية الدولية لحقوق الطفل، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، بسكرة، ص ٨.

(٥) اتفاقية حقوق الطفل ١٩٨٩، المادة ١.



**الطفولة Childhood:** جاء تعريف الطفولة في علم النفس والتربية بأنها المرحلة العمرية التي تمتد من سن الولادة إلى سن الثانية عشر تقريباً والتي تنقسم إلى ثلاث مراحل عمرية وهي الطفولة المبكرة من (٣) إلى (٥) سنوات والطفولة المتوسطة من (٦) إلى (٨) سنوات والطفولة المتأخرة من (٩) إلى (١١) سنة<sup>(١)</sup>.

**حقوق الطفل Children's rights:** حقوق الطفل هي تلك الاحتياجات والمتطلبات الأساسية التي يجب أن يحصل عليها الطفل في مرحلة الطفولة وأن يمارسها بشكل جيد كحقوق الرعاية والتربية والصحة والتعليم.

**عمالة الأطفال Child labor:** هو العمل الذي يضع أعباء ثقيلة على الطفل ويهدد صحته وسلامته ورفاهيته ويعيق وصوله إلى تعليمه وحقوقه إلى الحد الذي قد يغير من حياته ومستقبله<sup>(٢)</sup>. أو هي النشاط الذي يقوم به الأطفال إما أن يسهم في الإنتاج وإعطاء البالغين فرصة للحصول على الراحة والفرغ وتسهيل عمل الآخرين<sup>(٣)</sup>.

**تعريف الباحث:** بعد الاطلاع على العديد من وجهات النظر التي قد عرفت عمالة الأطفال سواء من قبل علماء الاجتماع أو القانون فقد تكونت لدى الباحث رؤية واضحة عن عمالة الأطفال، إذ يرى الباحث بأن عمالة الأطفال هي كل عمل أو جهد يمارسه الطفل ويقوم به وهو لم يبلغ بعد السن القانوني للعمل بغض النظر عن طبيعة العمل ونوعه.

**ثانياً: التطور التاريخي لظاهرة عمالة الأطفال في العراق:** تاريخياً أن عمالة الأطفال هي ليست بتلك الظاهرة الحديثة عن عالمنا فهي ظاهرة قديمة وذات جذور بعيدة حيث كان الأطفال وعلى مر العصور القديمة يقومون بمساعدة أسرهم في تأدية بعض الخدمات والأنشطة المنزلية والزراعية بسن مبكرة<sup>(٤)</sup>، خصوصاً في المجتمعات الريفية، وما دام تلك الأعمال تقع خارج سوق العمل فلا يمكن اعتبارها أيدي عاملة، إذ يرجح من الناحية التاريخية أن البداية الحقيقية لعمالة الأطفال نجدها قد بدأت فعلياً بظهور

(١) فاطمة خرشف، ٢٠٢٠، أسباب وابعاد عمالة الأطفال، مجلة معالم للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد الثاني، العدد الثاني، جامعة يحيى فارس بالمدينة الجزائرية، ص ٥٣.

(٢) انتصار السيد المغاوري، ٢٠١٨، دور منظمات المجتمع المدني في مكافحة عمالة الاطفال بمصر في ضوء الاتفاقيات الدولية لعمالة الأطفال، جامعة المنصورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، ص ٨٦.

(٣) زيتوني عائشة بية، ٢٠١٧، عوامل عمالة الأطفال في الشارع الجزائري، دراسة حالة ببعض احياء مدينة عنابة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، العدد ٣١، ص ٥٠٠.

(٤) ربيحة نبار، ٢٠١٩، عمالة الأطفال الأسباب والنتائج، جامعة الوادي، الجزائر، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد ٨، العدد ٤، ص ٢٠٢.



الأطفال في سوق العمل كأيدي عاملة منتجة وكان ذلك قد تزامن مع بدايات انطلاق الثورة الصناعية وتحديداً بعدما أخذت بريطانيا بتشغيل الأطفال كأيدي عاملة في مصانع النسيج والمناجم<sup>(١)</sup>.

واليوم وبعد أن باتت عمالة الأطفال إحدى الظواهر المجتمعية الخطرة التي نجدها قد أخذت تنتشر بشكل واسع في العديد من مناطق العالم لتشكل مشكلة حقيقية وعائقاً أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة خصوصاً في مجتمعات الدول النامية التي تتوفر فيها البيئة المناسبة لانتشارها، لتضاف إلى المشكلات الاجتماعية القائمة أصلاً في تلك البلدان سواء في مدنها أو أريافها والنابعة من هشاشة اقتصادها والنقص في فرص التعليم والمعايير والأعراف الاجتماعية المؤاتية<sup>(٢)</sup>، ويعد العراق خير مثال على ذلك حيث نجد أن عمالة الأطفال قد انتشرت فيه بشكل ملحوظ بعد الحصار الاقتصادي الذي فرض عليه في بداية التسعينات<sup>(٣)</sup>، والذي على أساسه ساءت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبلد وتفاقت فيه العديد من المشكلات كال فقر والبطالة والتخلف وتدني المستوى المعيشي الأمر الذي اضطر بالكثير من الأسر إلى الدفع بأطفالها نحو سوق العمل لمساعدتهم في مقاومة الظروف المعيشية الصعبة وسد احتياجات حياتهم اليومية، ثم ازادت الظاهرة انتشاراً بعد عام (٢٠٠٣) نتيجة لتدهور الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وانتشار الفوضى والدمار في عموم البلاد لينعكس ذلك سلباً على النظام الاجتماعي والاقتصادي للأسرة العراقية التي اضطرت نتيجة ظروف الحروب والتهجير وفقدان المعيل الأساسي إلى تشغيل أطفالهم الصغار في مهن وأعمالاً غير مناسبة والمستوى جسدي وذهني والاجتماعي لهم وذلك من أجل اعانة أسرهم ومساعدتهم في مقاومة ظروف الحياة وسد متطلباتها.

وبما أن ظاهرة عمالة الأطفال تشكل اليوم مشكلة حقيقية تواجه الأطفال وتهدد حياتهم من مختلف جوانب الحياة الصحية والتعليمية والترفيهية وذلك بما تفرضه من واقع مأساوي يقود الى حرمانهم من حق ممارسة الطفولة ومتطلباتها الأساسية التي تبتعد كل البعد عن مزاوله أي عمل أو نشاط اقتصادي يقع خارج نطاق قوانين العمل المحلية والدولية والاجتماعية، وذلك لكون هذه المرحلة مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان وأكثرها حساسية، إذ تلزم الطفل بأن يكون فيها منشغل تماماً في ممارسة حقوق الأساسية والتمتع بها كالرعاية والتعلم والترفيه واللعب للحصول على نمو جسدي وذهني ونفسي صحيح، ولكن اليوم ومن المؤسف

(١) سميرة عبد الحسين كاظم، ٢٠١١، عمالة الأطفال في العراق (الأسباب والحلول)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثلاثون، ص ١٦٢.

(٢) عمل الأطفال في الدول العربية (دراسة نوعية وكمية)، ٢٠١٩، جامعة الدول العربية، منظمة العمل الدولية، منظمة العمل العربية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، الطبعة الأولى، مصر، ص ١٣.

(٣) سميرة عبد الحسين كاظم، مصدر سابق، ٢٠١١، ص ١٥١.



أن تتكرر أمامنا مشاهد لأطفال وهم بعمر الورود مهمشين وضائعين بين ضغوطات الحياة ومتطلباتها القاهرة التي تجبرهم على ترك حقوقهم المشروعة في ممارسة طفولتهم بشكل صحيح ونسيان انهم ضحية انفسهم التي يرمون بها الى التهلكة والضياع نتيجة نزولهم المبكر والعشوائي الى الشارع والدخول في سوق العمل وضغوطاته محملين بذلك انفسهم اعباءً تكاد تفوق مستويات نموهم الجسدية والفكرية والنفسية.

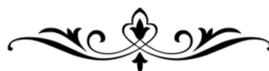
### المحور الثاني: أسباب انتشار عمالة الأطفال في محافظة بغداد

من البديهي أن لكل ظاهرة أو مشكلة تحدث لا بد من وجود أسباب قد أدت إلى حدوثها وانتشارها مكانياً وزمانياً ومن أجل تحديد الأسباب التي تقف وراء عمل الأطفال المبكر في محافظة بغداد، فقد قام الباحث بأعداد استمارة استبيان تضمنت مجموعة فقرات عن الأسباب المتعلقة بانتشار عمالة الأطفال في محافظة بغداد، وقد تم اعداد استمارة الاستبانة بناءً على ما تكونت لدى الباحث من رؤية واضحة عن الظاهرة وأسبابها وذلك عن طريق المراجعة للمصادر الأدبية والاطلاع على الدراسات والأبحاث العلمية المشابهة لموضوع البحث إلى جانب المقابلات التي أجريت مع عدد من الأساتذة، وبعد أن اكتسبت تلك الاستبانة صلاحيتها فقد تم توزيعها على عينة المبحوثين التي اشتملت على:

1. عينة من المبحوثين المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا والصحة النفسية والبالغ عددهم نحو (٥٠) مبحوث وذلك من أجل معرفة آرائهم حول أسباب انتشار عمالة الأطفال من وجهة نظرهم التربوية والنفسية.
2. عينة من المبحوثين العاملين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والمتخصصين في مجال البحث الاجتماعي والخدمة الاجتماعية وكذلك رعاية الطفولة وحقوقها والذين بلغ عددهم نحو (٢٥) مبحوث، لمعرفة آرائهم حول أسباب انتشار عمالة الأطفال من وجهة نظرهم الاجتماعية.

#### جدول (١) يوضح عينة المبحوثين وأعدادهم

ت	التخصص	مكان العمل	عدد المبحوثين
١	علوم تربوية ونفسية	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية	٥
٢	علوم تربوية ونفسية	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية	٩
٣	علوم تربوية ونفسية	جامعة بغداد / مركز البحوث النفسية	٥
٤	ارشاد وصحة نفسية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم الارشاد والتوجيه	٥



	النفسي		
٧	الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم علم النفس	علوم تربوية ونفسية	٥
١٠	الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم الأنثروبولوجيا والاجتماع	أنثروبولوجيا / اجتماع	٦
٤	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم علم الاجتماع	علم الاجتماع	٧
٢	جامعة بغداد / المركز الوطني للدراسات السكانية والديموغرافية	علم الاجتماع	٨
٣	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم رياض الأطفال	رياض الأطفال	٩
١٠	وزارة العمل والشؤون الاجتماعية / هيئة الحماية الاجتماعية	خدمة اجتماعية	١٠
١٥	وزارة العمل والشؤون الاجتماعية / هيئة الحماية الاجتماعية	باحث اجتماعي	١١
٧٥	المجموع		

المصدر/ من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية:

١. وزارة العمل والشؤون الاجتماعية / هيئة الحماية الاجتماعية.
٢. جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد، كلية التربية للبنات، المركز الوطني للدراسات السكانية والديموغرافية.
٣. الجامعة المستنصرية / كلية التربية، كلية الآداب.
٤. جامعة بغداد / مركز البحوث النفسية / هيئة التعليم العالي والبحث العلمي

استعراض النتائج وتحليلها:

أولاً: عرض النتائج: إذ تضمن هذا الاجراء عرض إجابة المبحوثين المتعلقة بالسؤال الآتي:

ما أسباب انتشار عمالة الأطفال في محافظة بغداد من وجهة النظر التربوية والنفسية والاجتماعية؟ ولغرض استخراج النتائج المتعلقة بالسؤال أعلاه فقد لجاء الباحث إلى الاعتماد على الوسائل الإحصائية الآتية:

١. استخراج التكرارات المشاهدة: لمعرفة قوة الفقرة وضعفها إذ على أساس ذلك يمكن تحديد الفقرات التي حازت على اقوى تكرار ليتم اعتبارها كأكثر الأسباب تأثيراً في انتشار الظاهرة، ينظر الجدول (٢).
٢. استخراج النسبة المئوية (%) : لمعرفة نسب الفقرات التي حازت على أعلى نسبة مئوية.



جدول (٢) يوضح الفقرات قوة الفقرات والنسب المئوية المقابلة لها

ت	الفقرات	التقدير					
		مؤثر جداً		مؤثر أحياناً		غير مؤثر	
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
١	الفقر	٦١	%81	11	%15	3	%4
٢	ارتفاع نسبة البطالة لدى افراد الاسرة	٥٣	%71	22	%29	0	%0
٣	فقدان أحد الوالدين او كلاهما	٤٩	%65.4	22	%29.3	4	%5.3
٤	الهروب من المدرسة	٤٢	%56	27	%36	6	%8
٥	توارث الطفل لمهنة ابيه	٢٥	%33	39	%52	11	%15
٦	شعور الطفل بالقدرة على تحمل المسؤولية	٣٢	%43	26	%35	17	%22
٧	ضعف الارشاد والتوجيه من قبل الاهل والمدرسة	٤٨	%64	21	%28	6	%8
٨	غياب الدور الرقابي لمنظمات المجتمع المدني المعنية بحماية الطفل	45	%60	20	%27	10	%13
٩	الحروب والتهجير	٥٣	%71	17	%23	5	%6
١٠	الغلاء المعيشي	٥٥	%73.4	16	%21.3	4	%5.3
١١	زواج / طلاق أحد الوالدين او كلاهما	٤٨	%64	20	%27	7	%9
١٢	انخفاض مستوى دخل الاسرة	٤١	%55	32	%43	2	%2
١٣	ازدياد حجم افراد الاسرة	٢٩	%39	37	%49	9	%12
١٤	غياب التشريعات القانونية الخاصة بتشغيل الأطفال	٥٢	%69.4	13	%17.3	10	%13.3
١٥	المعاملة القاسية للأهل ضد الطفل	٥٢	%٦٩	17	%23	6	%8
١٦	قلة الوعي الثقافي لدى الاسرة	٤٦	%61	23	%31	6	%8

المصدر / من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبيان



**ثانيًا: تحليل النتائج:** يتضح من بيانات الجدول (٢) أن هنالك بعض الفقرات قد حازت على تكرارات ونسب مئوية عالية والتي يمكن اعتبارها الأسباب الأكثر تأثيرًا في انتشار ظاهرة عمالة الأطفال في محافظة بغداد وهذه الفقرات هي كالآتي:

**الفقر:** إذ جاء تأثير عامل الفقر بالمرتبة الأولى كأحد أكثر الأسباب المؤثرة جدًا في انتشار ظاهرة عمالة الأطفال في محافظة بغداد وذلك بعدما حاز على أعلى تكرار يقدر بحوالي (٦١) تكرارًا مشكلًا بذلك نسبة مئوية هي الأعلى (٨١%)، وهذا ما يدل على أن عامل الفقر وما ينتج عنه من تدني في مستويات الدخل يعد مشكلة حقيقية تدفع بالأسر العراقية إلى تشغيل أطفالهم بصورة مبكرة وحرمانهم من حق الحصول على التعليم، وذلك من أجل اعانتهم في مقاومة الظروف المعيشية الصعبة التي تدهورت نتيجة الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية التي مر بها البلد خلال العقود الثلاثة الماضية والتي على اثرها تدهورت الحالة الاقتصادية للبلد مما اضطر الحال بالكثير من الأسر إلى الدفع بطفلهم نحو العمل وذلك من أجل توفير المال اللازم لسد احتياجاتهم اليومية من المأكل والملبس والمشرب.

**الغلاء المعيشي:** حلت فقرة الغلاء المعيشي بالمرتبة الثانية بعد الفقر لتشكل ثاني اقوى فقرة من بين الفقرات المؤثر جدًا في انتشار عمالة الأطفال وذلك بعد ما حازت على تكرار بلغ (٥٥) تكرار ونسبة مئوية وصلت إلى قرابة (٧٣.٤%)، مما يشير ذلك إلى أن زيادة متطلبات الحياة وأسعار المواد الغذائية والملابس وبقية مستلزمات الحياة كالخدمات الصحية والتعليمية قد اضطر بالكثير من الأسر العراقية إلى الدفع بأطفالهم نحو العمل مبكرًا وذلك لمساعدتهم في التغلب على الغلاء المعيشي.

**ارتفاع نسبة البطالة لدى أفراد الأسرة:** لقد حلت هذه الفقرة بالمرتبة الثالثة كأحد أهم الأسباب المؤثرة في انتشار ظاهرة عمالة الأطفال في محافظة بغداد وذلك بعدما حازت هذه الفقرة على مجموع تكرارات بلغت حوالي (٥٣) تكرارًا لتشكل بذلك نسبة مئوية عالية (٧١%)، وهنا يتضح لنا مدى تأثير مشكلة البطالة وارتفاع نسبها لدى افراد الاسرة نتيجة لعدة أسباب منها حالة فقدان المعيل الرئيسي في الأسرة (الأب) أو (الأم) بسبب وفاة أو مرض أو طلاق أو زواج، كذلك تردي الوضع الاقتصادي للبلد وعدم توفر فرص عمل كافية كلها أسباب تدفع بالأسر نحو الزج بأطفالهم نحو العمل مبكرًا وذلك للتخفيف من حدة البطالة وتأثيراتها.

**الحروب والتهجير:** لقد جاء تأثير هذه الفقرة (الحروب والتهجير) مساويًا لتأثير الفقرة السابقة (ارتفاع نسبة البطالة لدى أفراد الأسرة) وذلك بعد ما حازت هذه الفقرة على ذات التكرارات (٥٣) تكرار وكذلك ذات النسبة المئوية (٧١%)، إذ يبدو أن كثرة الحروب التي تعرض لها العراق طيلة العقود السابقة والتي على إثرها فقد واستشهد الكثير من الرجال وبقاء أسرهم بلا معيل ليدفع بهم الحال إلى تشغيل أطفالهم لإعانتهم.



غياب التشريعات القانونية الخاصة بتشغيل الأطفال: وقد حلت هذه الفقرة بالمرتبة الخامسة وذلك بعد ما حازت على تكرارات بلغ مجموعها نحو (٥٢) تكرارًا ونسبة مئوية وصلت الى قرابة (٦٩.٤%)، وهذا ما يدل على مدى تأثير غياب التشريعات القانونية وعدم وجود محاسبة للأسر التي تستغل أطفالهم وتزج بهم نحو سوق العمل خصوصًا تلك الأسر التي تدفع صغارها نحو سوق العمل على الرغم من عدم الحاجة إلى ذلك طمعًا بالحصول على المال، فضلًا عن أصحاب العمل الذين يستغلون المرحلة العمرية للأطفال وعدم نضج وعيهم ليشغلهم في مهنتهم وورشهم التي تكاد تفوق مستوى قدراتهم البدنية والنفية والذهنية.

### المحور الثالث: التوزيع المكاني لعمالة الأطفال في منطقة الدراسة

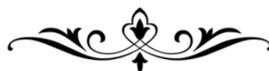
نظرًا لحجم الكثافة السكانية العالية في محافظة بغداد وعدم وجود بيانات رسمية وحديثة عن عمالة الأطفال لا سيما فيما يخص اعدادهم وتوزيعهم سواء من قبل المؤسسات الحكومية أو منظمات المجتمع المدني أو الدراسات والأبحاث العلمية، إذ يعد المسح العنقودي متعدد المؤشرات الذي أجري عام (٢٠١٨) من قبل الجهاز المركزي للإحصاء التابع لوزارة التخطيط العراقية وبالتعاون مع هيئة الإحصاء في إقليم كردستان هو آخر إحصائية رسمية أجريت عن عمالة الأطفال والذي بموجبه بلغت نسبة عمالة الأطفال من التركيبة العمرية (٥ - ١٤) سنة نحو (٥%) في حين بلغت (٣%) و(٩%) للأطفال ضمن الفئة العمرية (٥-١١) و(١٢-١٤) سنة على التوالي<sup>(١)</sup>.

لذلك فقد لجأ الباحث في عملية توزيع الظاهرة الى اعتماد أسلوب العينة اذ قام الباحث بأجراء زيارات استطلاعات ميدانية شملت عدة اقصية ونواحي ومناطق في جانبي الرصافة والكرخ من أجل تحديد المناطق التي ينتشر فيها العمالة وتم بعد ذلك اختيار عينة من الأطفال العاملين في جانبي الرصافة والكرخ والبالغ عددهم (١٠٠) طفل وطفلة ضمن الفئة العمرية (٥-١٥) سنة والذين جرى توزيعهم بحسب تركيزهم المكاني وطبيعة نوع العمل الذي يزاولونه، ينظر الجدول (٤).

جدول (٣) يوضح توزيع عمالة الأطفال في محافظة بغداد

ت	نوع العمل	جنس العاملين		توزيع العاملين	
		ذكور	إناث	جانب الرصافة	جانب الكرخ
		%	%	%	%
١	سائق تكتك	٣٥	٤٠%	٢١	٣١%
٢	بيع المياه المعبأة	٦	٧%	٤	٦%

(١) المسح العنقودي متعدد المؤشرات، ٢٠١٨، ص ٣٥.



٣	بيع الحاجات الرمزية	١٨	٢٠%	٧	٥٨%	١٧	٢٥%	٨	٢٥%
٤	عامل نظافة	١١	١٣%	-	-	٧	١٠%	٣	٩%
٥	عامل مع نوبه	٨	٩%	٥	٤٢%	٩	١٣%	٥	١٦%
٦	عامل في ورش تصليح السيارات والدراجات	١٠	١١%	-	-	١٠	١٥%	-	٠%
	المجموع	٨٨		١٢		٦٨		٣٢	
	المجموع الكلي					١٠٠			

#### المصدر/ من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول أعلاه أن عمالة الأطفال في محافظة بغداد تتوزع مكانياً بشكل متفاوت ما بين جانبي الرصافة والكرخ فقد لوضح أن أعلى نسبة تركز لعمالة الأطفال يقع في جانب الرصافة والذي بلغ عدد الأطفال العاملين فيه نحو (٦٨) طفل من أصل (١٠٠) طفل موزعين بذلك على المناطق التالية (المدائن، المعامل، الصدر الاولى، الشورجة، باب المعظم، الباب الشرقي) اذ شكلت هذه المناطق تركّزاً كبيراً لعمالة الأطفال، بينما بلغ عدد الأطفال العاملين في جانب الكرخ نحو (٣٢) طفل موزعين على كل من المناطق التالية (المحمودية، الشعلة، الرشيد، الكاظمية، العلاوي، ابو دشير) ويبدو أن ما تتميز به تلك المناطق من خصائص معينة كالكثافة السكانية العالية التي تتميز بها أغلب هذه المناطق الى جانب توافر فرص العمل فيها بشكل كبير خصوصاً تلك المهن الحرة والبسيطة، وأما بالنسبة لتوجه الأطفال نحو مزاوله مثل هذه المهن فأن ذلك ربما يعود الى كونها مهن حرة وبسيطة ولا تتطلب إلى توافر الخبرة أو المهارة كما هو الحال في باقي المهن وهذا ما نلاحظه في الجدول أعلاه والذي تظهر فيه مجموعة من المهن البسيطة والتي تمثل مهن هشة وغير نافعة سواء من ناحية المردود المالي أو من ناحية الفائدة المهنية.

وبعد قيامنا بالزيارات الاستطلاعية لمواقع عمل الأطفال في بعض مناطق العاصمة بغداد وإجراءنا لعدد من اللقاءات الفردية مع بعض من الأطفال العاملين لأجل التعرف على بعض خصائصهم الاجتماعية كالسن والمستوى التعليمي، ورغم صعوبة إجراء تلك المقابلات والتي قوبلت في أكثر الأحيان بالرفض نتيجة لامتناع الأطفال عن اجراء المقابلة خوفاً من التعرض للمحاسبة أو العقاب.



إن ما يمر به الأطفال العاملين اليوم من واقع أقل ما يمكن أن يقال عنه بالمأساوي وذلك لما تم رصدته من مشاهد وصور واقعية عن الأطفال وهم يمارسون أعمالاً غير لائقة بهم سواء من الناحية الجسدية، الصحية، النفسية أو من الناحية الاجتماعية والقانونية والحضارية، فمن المشاهد الواقعية التي استوقفتني خلال إحدى الزيارات الاستطلاعية التي أجريت في جانب الرصافة وتحديداً في منطقة المعامل مشهداً لطفلين وهم بعمر الورد برفقة رجل كبير في السن يستقل دراجة نارية (ستوته) يتجولون بها معاً في الشارع وهم تحت أشعة الشمس الحارقة، وعندما سألت الرجل عن هؤلاء الأطفال ماذا يفعلون معك وهم بهذا السن الصغير من العمر؟ فأجابني وهو يشكو الحال قائلاً إني رجل كبير في السن واعمل طوال اليوم في البحث عن المواد التالفة المرمية في الشوارع أو في أماكن تجميع النفايات كمادة الكارتون والالمنيوم (علب المشروبات الغازية) لأقوم بجمعها ومن ثم نقلها إلى أصحاب معامل التدوير مقابل الحصول على أجور رمزية، وإن هذا العمل يتطلب إلى بذل مجهود كبير من أجل الحصول على المزيد من المال الذي يزداد كلما تم جمع كمية أكبر، وبما أن عملي متعب ويحتاج إلى أيدي عاملة لاسيما في عملية البحث عن هذه المواد وجمعها ولكون المردود المالي الذي اتقاضاه ضعيف ولا يسمح لي بتشغيل أيدي عاملة فاضطر إلى جلب أولادي معي لكي يساعدوني في ذلك وهنا يتضح لنا مدى مأسوية الواقع المظلم والمستقبل المجهول الذي ينتظر الأطفال.

### المحور الرابع: الآثار السلبية المترتبة على انتشار ظاهرة عمالة الأطفال

إن لظاهرة عمالة الأطفال تأثيرات ومخاطر عديدة لا يمكن الاستهانة بها وذلك لكونها ظاهرة معقدة ومتداخلة مع العديد من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، إذ لم يقتصر تأثيرها على الأطفال العاملين ومستقبلهم فحسب بل يمتد أثرها ليشمل الأسرة والمجتمع الأمر الذي يجعل من معالجتها غاية في الأهمية، وعليه يمكن تشتمل التأثيرات والمخاطر الناجمة عن عمالة الأطفال إلى:

#### الآثار السلبية المترتبة على الطفل نفسه:

١. تؤدي عمالة الأطفال إلى حرمان الأطفال من ممارسة حقوقه الأساسية بشكل صحيح كحقوق الرعاية واللعب والتعلم والترفيه والمشاركة.
٢. يؤدي العمل المبكر للأطفال إلى حدوث اضطرابات في عملية النمو الجسدي والنفسي والصحي والذهني للطفل وخصوصاً في حالة الأعمال الشاقة والخطرة.
٣. يقود العمل المبكر للطفل إلى حدوث اختلال في توازن شخصية الطفل السلوكية والأخلاقية وذلك نتيجة الانخراط المبكر ببيئة العمل ومشاكلها التي لا تتناسب والمستوى العمري والفكري للطفل وهذا ما قد ينعكس سلباً على شخصية الطفل وسلوكه وأخلاقه والذي يكون مضطراً في الكثير من الحالات إلى



التأثر بشكل مباشر ببيئة العمل وتعلم سلوكياتها المشيئة كتعلم الالفاظ البذيئة والتدخين أو تعاطي المخدرات أو الخمر.

٤. يجعل العمل المبكر من الاطفال عرضة للإصابة بالعديد من الامراض المعدية وذلك نتيجة تواجدهم المبكر في بيئة الشوارع المليئة بالأمراض الملوثة خصوصاً وإن مناعتهم تكون ضعيفة بحكم سنهم الصغير، الامر الذي يساعد على قابلية اصابتهم بالعدوى وبالأمراض التنفسية أو الجلدية والجروح ذلك وأن غالبيتهم قد يعمل تحت ظروف مناخية قاسية، كالتعرض المباشر لأشعة الشمس أو البرد القارس والأتربة والغبار.

٥. إن قضاء الطفل لوقت طويل خارج المنزل بحكم عملة قد يؤدي إلى حرمانه من الحصول على الرعاية الكافية والعاطفة سواء من قبل والديه أو افراد أسرته وهذا ربما يقوده إلى الشعور بالعزلة أو الاكتئاب أو التوحد.

#### الآثار السلبية المترتبة على الأسرة والمجتمع:

١. يؤدي العمل المبكر للأطفال إلى تفكك الاسرة وإضعاف أواصر الارتباط فيما بينها وذلك نتيجة الابتعاد المبكر للطفل عن أفراد أسرته وانشغاله بظروف العمل ومشكلاته.
٢. تؤثر عمالة الأطفال على أمن المجتمع واستقراره من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وذلك بحكم استهدافها لشريحة مهمة وحساسة من شرائح المجتمع وقوته المستقبلية.
٣. تشجع عمالة الأطفال على اتساع ظاهرة التسرب المدرسي ونشر التخلف الثقافي.
٤. تساعد عمالة الأطفال على انتاج أيدي عاملة هشة غير منتجة أو مساهمة في الناتج المحلي أو الوطني وذلك بسبب غياب الخبرة والمهارة الكافية.
٥. تؤدي ظاهرة عمالة الأطفال إلى التأثير في عملية التنمية الاقتصادية والبشرية للبلد بشكل عام؛ وذلك لأنها تعمل على إعاقة عجلة التنمية وتراجع جهودها وذلك من خلال انتاجها لجيل غير كفوء أو معد بشكل صحيح.

٦. تساعد عمالة الأطفال الغير منتظمة أو منخرطة في قطاع عمل رسمي على انتشار جرائم السرقات والنصب والتحايل والدعارة وذلك من خلال استغلالهم من قبل ضعفاء النفوس.

#### الآثار السلبية المترتبة على أصحاب العمل<sup>(١)</sup>:

١. تقليل فرص الأعمال الصناعية والتجارية في المنافسة.
٢. تضع المؤسسة أو المنشأة والمسؤول عنها تحت طائلة العقوبات القانونية.
٣. التأثير السلبي على الأسواق.
٤. الأضرار بسمعة الأعمال التجارية.

(١) أصحاب العمل واستخدام الأطفال في العمل، ٢٠٢١، منظمة العمل الدولية، اتحاد الصناعات المصرية، ص٧.



## الخاتمة

ختامًا اظهر البحث بان ظاهرة عمالة الأطفال تنتوزع مكانيًا في محافظة بغداد بشكل تركزي في الاحياء الشعبية الفقيرة ذات مستويات الدخل المحدودة والتي وتتوافر فيها فرص العمل المناسبة أو الجاذبة للأطفال كالمهن الحرة والغير مرتبطة بتوافر الكفاءة والخبرة كبيع المياه المعبأة والحاجات الرمزية أو في ورش تصليح السيارات والدراجات النارية والهوائية وكذلك في مهنة السياقة (الدرجة النارية تكتك)، وعن أسباب انتشار الظاهرة في محافظة بغداد فقد اتضح بأن هناك جملة من الأسباب التي تقف وراء انتشار الظاهرة وعلى رأس تلك الأسباب الفقر الذي جاء بالمرتبة الأولى كأكثر الأسباب المؤثرة جدًا في انتشار عمالة الأطفال في محافظة بغداد وذلك بعدما حصل على نسبة مئوية هي الأعلى (٨١%) ليأتي بعده الغلاء المعيشي والذي كان أيضًا من بين الأسباب المؤثرة جدًا في انتشار الظاهرة وذلك بعد أن وصلت نسبة تأثيره إلى نحو (٤٠,٧٣%)، ثم جاء بعد ذلك ارتفاع نسب البطالة لدى أفراد الأسرة والذي احتل المرتبة الثالثة من بين أكثر الأسباب تأثيرًا في انتشار عمالة الأطفال وذلك عندما حصل على نسبة عالية قدرت بنحو (٧١%)، كما وقد اتضح من خلال نتائج البحث بان الأطفال الذكور هم الأكثر انخراطًا في سوق العمل مقارنةً بالإناث وذلك بعدما بلغ عدد الأطفال الذكور العاملين نحو (٨٨) طفل مقابل (١٢) طفلة، وعليه يشير البحث بأن هناك ضعف في تطبيق بنود اتفاقية (١٩٨٩) الخاصة بحماية حقوق الطفل والتي صادق عليها العراق في عام (١٩٩٤) وأصبح ملزمًا بتنفيذ بنودها التي تتعلق بحماية حقوق الطفل كحق العيش والبقاء والرعاية الصحية والتربية والتعليم وكذلك حق الحماية من العنف والأذى وعدم التمييز وحق العدالة والمساواة والمشاركة والتعبير عن الرأي، وفي ختام البحث يشير الباحث إلى أن هناك حاجة ملحة لأعداد بحوث ودراسات في مجال حقوق الطفل والطفولة لكون هناك نقص واضح في نسب الاحصائيات الخاصة بالأطفال سواء على مستوى العمالة أو التسول أو الزواج المبكر أو التعاطي والشذوذ.

**التوصيات:** استنادًا إلى النتائج التي تم التوصل إليها فإن الباحث يوصي بما يأتي:

١. نظرًا لعدم وجود إحصائية شاملة ورسمية عن أعداد الأطفال العاملين في العراق سوى المسح العنقودي الذي أجري من قبل وزارة التخطيط في عام (٢٠١٨) لذلك فإن من الضرورة إجراء مسوحات ميدانية دورية لمعرفة حجم الظاهرة.
٢. متابعة ظاهرة التسرب المدرسي وذلك بالتنسيق ما بين وزارة التربية ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية للعمل على تقليل حجم الظاهرة وذلك عن طريق تقديم الإعانة لأسر الأطفال المتسربين وإعادةهم إلى مقاعد الدراسة.



٣. تشجيع الطلبة والباحثين على الاهتمام بالموضوعات التي تخص الطفولة والأطفال وذلك بسبب قلة الدراسات عنها.
٤. العمل ببنود اتفاقية حقوق الطفل (١٩٨٩) والتي يعد العراق من بين الدول المنظمة اليها والملزم بتنفيذ جميع فقراتها الخاصة بحماية حقوق الطفل.
٥. النظر في بنود اتفاقية منظمة العمل الدولية (١٨٢) والخاصة بحضر أسوأ أشكال عمل الأطفال والعمل على تطبيق ما جاء في نص المادة (٣) من هذه الاتفاقية والتي تتضمن ما يأتي<sup>(١)</sup>:
  - أ. يشمل مفهوم أسوأ أشكال عمل الأطفال كافة الممارسات الشبيهة بالرق كبيع الأطفال والاتجار بهم والعمل القسري أو الاجباري، وبما في ذلك التجنيد القسري أو الاجباري للأطفال واستخدامهم في صراعات مسلحة.
  - ب. استخدام طفل أو تشغيله أو عرضة لمزاولة أنشطة غير شرعية، ولا سيما انتاج المخدرات بالشكل الذي حددت فيه المعاهدات الدولية ذات الصلة والتجار بها.
  - ت. الاعمال التي يربح أن تؤدي بفعل طبيعتها أو بفعل الظروف التي تزاوّل فيها إلى الاضرار بصحة الأطفال أو سلامتهم أو سلوكهم الأخلاقي.
٦. الحرص على استدامة التعاون والتنسيق ما بين وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية ومنظمة اليونيسف في مجال حماية الطفل وذلك من أجل تقديم المعونات الاغاثية للأطفال الذين يعانون من مشاكل صحية أو غذائية.

#### المقترحات:

١. توفير فرصة عمل لمعيل الأسرة المحتاجة؛ وذلك لغرض لأبعاد طفلها عن سوق العمل ليمارس حقة في التعليم.
٢. من الضرورة قيام وزارة الداخلية "الشرطة المجتمعية" بردع أصحاب العمل الذين يستغلون صغر سن الأطفال ويؤس أحوالهم في مزاوله الاعمال الشاقة أو الضارة بصحتهم.
٣. ضرورة وضع تشريعات قانونية خاصة بالأسر التي تجبر أطفالها على العمل دون الحاجة إلى عملهم.
٤. تقديم الدعم الحكومي الكافي لمنظمات المجتمع المدني الخاصة بحماية الأطفال لمواصلة جهودها في تلبية احتياجات الأطفال.

(١) مؤتمر العمل الدولي، الاتفاقية ١٨٢، اتفاقية بشأن حظر اسوء اشكال عمل الأطفال والإجراءات الفورية للقضاء عليها، المادة ٣.



٥. تحسين الظروف المعيشية للأسر المحتاجة وتقديم الاعانة لهم ولأطفالهم وبما يكفل لهم من سد احتياجاتهم اليومية.
٦. توفير حماية اجتماعية للأطفال الذين يؤدون دور المعيل في الأسرة لضمان حقوقهم الأساسية.
٧. تعزيز الوعي المجتمعي حول قضية تشغيل الأطفال ومخاطرها سواء على مستوى الطفل أو الأسرة أو المجتمع.
٨. تخفيض الأعباء المالية عن كاهل أسر الأطفال المحتاجة وخصوصاً فيما يتعلق بمقومات الحياة الأساسية (السكن، التعليم، الصحة، الخدمات).
٩. شمول أسر الاطفال المحتاجة بقانون الرعاية الاجتماعية وشبكة الحماية الاجتماعية وبما يضمن لهم العيش الكريم.
١٠. اقتراح سياسة وطنية تهدف إلى محاربة ظاهرة تشرد الأطفال وتسربهم من الأسرة أو المدرسة.
١١. معالجة مشكلة الفقر في العراق باعتبارها واحدة من بين أكثر الأسباب تأثيراً في انتشار ظاهرة عمالة الأطفال.
١٢. القضاء على ظاهرة البطالة في المجتمع العراقي وذلك من خلال خلق فرص عمل للعاطلين والباحثين عن العمل وخاصةً لمعيلي الأسر المحتاجة والفقيرة.
١٣. ضرورة قيام وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بتهيئة فرص عمل ملائمة للأطفال الذين لديهم القدرة على العمل وتعلم مهنة أو صنعة معينة وذلك من خلال توفير أماكن تدريب صيفي لهم والاشراف عليهم بشكل مباشر.
١٤. الحرص على تواجد باحثين اجتماعيين في المدارس لمتابعة مشاكل الأطفال ومعالجتها قدر الإمكان وذلك بالتنسيق ما بين إدارة المدرسة وأسرة الطفل.
١٥. حصر وتقييد عمل الأطفال بقوانين وقيود تكفل حمايتهم من التعرض للأذى الصحي أو النفسي أو الجسدي.
١٦. الحرص على وجود تعاون وتنسيق ما بين كليات رياض الأطفال والمنظمات أو المؤسسات المعنية بالطفولة وذلك من اجل الاطلاع على الأبحاث والدراسات التي تخص موضوعات الأطفال ومشاكلهم للعمل على الاخذ بمقترحاتها وتوصياتها المناسبة.



## المصادر والمراجع

١. اتفاقية حقوق الطفل ١٩٨٩، المادة ١.
٢. المسح العنقودي متعدد المؤشرات، ٢٠١٨.
٣. انتصار السيد المغاوري، ٢٠١٨، دور منظمات المجتمع المدني في مكافحة عمالة الأطفال بمصر في ضوء الاتفاقيات الدولية لعمالة الأطفال، جامعة المنصورة، كلية التربية للطفولة المبكرة.
٤. أسماء عباس عزيز الدليمي، احمد إبراهيم علي احمد، ٢٠٢٤، عمالة الأطفال واسبابها في محافظة ديالى (دراسة تحليلية)، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، الجزء (١)، العدد (٥٧).
٥. أصحاب العمل واستخدام الأطفال في العمل، ٢٠٢١، منظمة العمل الدولية، اتحاد الصناعات المصرية.
٦. ريحة نبار، ٢٠١٩، عمالة الأطفال الأسباب والنتائج، جامعة الوادي، الجزائر، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد-٠٨، العدد ٠٤.
٧. زيتوني عائشة بية، ٢٠١٧، عوامل عمالة الأطفال في الشارع الجزائري، دراسة حالة ببعض احياء مدينة عنابة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، العدد ٣١.
٨. سميرة عبد الحسين كاظم، عمالة الأطفال في العراق (الأسباب والحلول)، ٢٠١١، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثلاثون.
٩. شيماء عمر الشحات وآخرون، ٢٠١٨، المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بعمالة الأطفال في قيادة التوك توك - دراسة مقارنة بين الريف والحضر، المجلد الثالث والرابعون، الجزء الثاني.
١٠. عبد الله عبد الكريم صالح، ٢٠٢٤، بعض العوامل الاجتماعية وعلاقتها بعمالة الأطفال، جامعة عدن - نيابة العليا والبحث العلمي، العدد (٤٩).
١١. عمل الأطفال في الدول العربية (دراسة نوعية وكمية)، ٢٠١٩، جامعة الدول العربية، منظمة العمل الدولية، منظمة العمل العربية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، الطبعة الأولى، مصر.
١٢. غازي فيصل مهدي، رفل على مانع، اليات الحماية الداخلية لأطفال الشوارع، ٢٠٢٣، مجلة جامعة الامام الصادق (ع) للدراسات القانونية، العدد الخامس.
١٣. فاطمة خرشف، ٢٠٢٠، أسباب وابعاد عمالة الأطفال، مجلة معالم للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد الثاني، العدد الثاني، جامعة يحيى فارس بالمدينة، الجزائر.
١٤. ميلود شني، ٢٠١٥، الحماية الدولية لحقوق الطفل، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، بسكرة.



١٥. مؤتمر العمل الدول، الاتفاقية ١٨٢، اتفاقية حظر اسوء اشكال عمل الأطفال والإجراءات الفورية للقضاء عليها، المادة ٣.
١٦. هديل هاشم عبد الأمير، ٢٠٢٠، تحليل جغرافي لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة العمارة، مجلة أبحاث ميسان، المجلد السادس عشر، العدد الثاني والثلاثون.
١٧. يحيى مهملات، ٢٠١١، عمالة الأطفال دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة حلب، كلية الحقوق.





للعلوم الإنسانية



وزارة التعليم العالي  
والبحوث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

# AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL



No. 22  
Part 2



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

March  
A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House  
Of books and documents:  
(2127) - year (2015)



مكتب دليير